الضياء
بهرا

Bahra No 458. Sun. 26 Oct 2008

تواصل المساعدات والاغاثات للاسر المسيحية المهجرة من الموصل

استنكار وتنديد من منظمات واحزاب ورجال دين

بهرا ـ خاص

وزارة الهجرة والمهجرين تواصل عملها في مساعدة واغاثة المهجرين المسيحيين من مدينة الموصل

زار وكيل وزارة المهجرين والمهاجرين القاضي اصغر الموسوي قضاء الحمدانية وقرية كرمليس وناحية برطلة في محافظة نينوى حيث اطلع على اوضاع العوائل النازحة هناك . والتقى الموسوي خلال زيارته رؤساء الكنائس في قره قوش لمناقشة المعوقات والاحتياجات الضرورية للعوائل النازحة واكد الموسوي خلال اللقاء على حرص الوزارة لتامين عودة جميع العوائل المسيحية الى مناطق سكناها الاصلية وتوفير المستلزمات الاساسية لهم وعلى الصعيد ذاته تم توزيع ١٣٣٩ حصة من المساعدات الانسانية على تلك العوائل بالتعاون مع منظمة الصليب الاحمر الدولية لهم. وفي سياق متصل تشكيل غرفة عمليات من قبل دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة نينوى، لمتابعة قضية العائلات المسيحية النازحة من مدينة الموصل باتجاه البلدات المتاخمة لها".وأضاف مدير الدائرة: "مهمة هذه الغرفة التي تعد كخلية إدارة أزمة، ستكون حصر أعداد النازحين ومعرفة أماكن نزوحهم والأماكن القادمين منها، فضلا عن توزيع المساعدات عليهم من مواد غذائية وأساسية، حيث تم يوم الجمعة توزيع مساعدات على أكثر من ٢٢٠ عائلة في بلدات مسيحية مختلفة وصلت إليها العائلات".

وقالت وزارة الهجرة والمهجرين إن عدد العائلات التي اضطرت إلى مغادرة المدينة، بلغ حوالي ١٤٢٤ أسرة، بعد أن سجلت الوزارة فرار ٧٠ أسرة من مسيحيي الموصل في وقت سابق الخميس.

منظمة المؤتمر الاسلامي تستنكر الهجمات ضد المسيحيين في الموصل

أعربت منظمة المؤتمر الإسلامي عن استنكارها للهجمات التي تستهدف المسيحيين في شمال العراق، حسبما جاء في بيان صادر عن المنظمة حيث ابدى الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلو عن استنكاره الشديد لاستهداف المسيحيين في شمال العراق، والذي تسبب في نزوح الآلاف من أبناء الطائفة المسيحية عن ديارهم.

كذلك أدان أوغلو أعمال العنف والتهجير التي يتعرض لها المسيحيون، واصفا تلك الأعمال بأنها "جريمة غير مسبوقة في تاريخ البلد"، ومطالبا الجهات والسلطات المختصة في العراق بضرورة وقفها وتقديم مقترفيها للعدالة

استنكار للحزب الاسلامي العراقي في الموصل

من جانبه حذر الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي العراقي في المدينة من عمليات الاغتيال التي تطول المسيحيين، وناشد الحكومة بالتدخل العاجل للحد من تلك العمليات التي قال إنها تهدف إلى إخلاء المدينة من سكانها الأصليين، موضحا بقوله: "أناشد الحكومة العراقية التدخل الفوري والسريع لأجل الحد من العمليات التي تستهدف المسيحيين والأقليات في المحافظات خاصة في الموصل". وأعرب عن استنكار الحزب الإسلامي العراقي لتلك العمليات التي قال إنها تعمل على إثارة الفتنة والتفرقة بين أهالي المدينة.

رجال دين كلدان يحذرون من حملات التصفية التي يتعرض لها المسيحيون

حذر رئيس اساقفة الكلدان في كركوك لويس ساكا من حملات "التصفية" التي يتعرض لها المسيحيون في العراق وفق مخططات اقليمية وداخلية مطالبا اياهم بعدم الانجرار والانصياع لقوى الشر والظلام. وناشد ساكا المسيحيين التمسك بوطنهم والنضال السلمي والتمسك بوجودهم ودورهم ومكانتهم الاصيلة في جذور هذه الارض ورفع شعار السلم والحوار مع الاخرين.

وفي نفس السياق قال المعتمد البطريركي للكلدان لدى الفاتيكان المونسنيور فيليب نجم "إننا نشهد هذه الأيام موجة جديدة من العنف ضد مسيحيي مدينة الموصل (شمال العراق)، حيث تخترق جماعات مسلحة الأحياء التي يقطنها المسيحيون ويقتلون من يجدونه منهم في الشارع".

وأضاف المونسنيور نجم الذي يمثل الكنيسة الكلدانية لدى الفاتيكان أنها "جرائم ترتكب في وضح النهار أمام عشرات من شهود العيان، وكأن هذه المجموعات المسلحة تود إثبات قدرتها على ارتكاب أعمال كهذه دون أن تعاقب، وتأكيد إحكام سيطرتها على المدينة"، وتابع "وقد أدى هذا إلى ترك المدينة من قبل عشرات الأسر واللجوء إلى القرى المجاورة، أو بقائها للاحتماء في منازلها دون التمكن من الخروج حتى لأخذ أبنائها إلى المدارس".

وأشار المعتمد البطريركي للكلدان إلى أن "الهدف من هذه الأعمال هو بث الرعب في الجماعة المسيحية رغبة بإتمام عملية إخلاء المدينة منها"، وأردف "يضاف إلى أعمال العنف هذه، إلغاء المادة ٥٠ الخاصة بتمثيل الأقليات في المجالس المحلية والذي يحرمهم من حقهم في التعبير أسوة بأخوتهم وأبناء شعبهم".

وقال المونسنيور نجم إن "السؤال الذي نطرحه هو لماذا على مسيحيي العراق أن يتعرضوا لمثل هذه الهجمات، لماذا يقتلوننا وينكرون علينا حقوقنا؟"، وأردف "إننا ندعو المجتمع الدولي إلى سماع صوتنا وحماية حقوقنا، ووضع حد لحالة الصمت التي تخيم على قضيتنا"، وتابع "ندعو المؤسسات والمنظمات الدولية، رؤساء حكومات ودول العالم وكل من يعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان للضغط على الحكومة العراقية لإعادة العمل بالمادة ٥٠ بأسرع ما يمكن ودون إجراء أي تغيير عليها".

وقد أعلن المعتمد البطريركي للكلدان أن "البابا بندكتس السادس عشر أعرب عن قربه من العراق واهتمامه بالحوار والتعايش السلمي والتسامح بين ابناء شعبه"، وقد أثار البابا بندكتس السادس عشر اهتمام الرأي العام العالمي حول الوضع في العراق داعيا إلى "إعادة إطلاق الحوار بين المسيحيين والمسلمين الذين يتعايشون في هذا البلد منذ ١٤ قرنا". وأضاف المونسنيور فيليب نجم أن "قداسة البابا كان واضحا وصريحا في تحيته للشعب العراقي أجمع والذي يمتلك مكانة كبيرة لديه بكل فئاته"، لافتا إلى أن "المعاناة تشمل الجميع سنة وشيعة ومسيحيين".

دراسة ميدانية تؤكد تزعزع ثقة الناخب العراقي بالحكومة وتغيير موازين القوى الانتخابية*

بهرا ـ وكالات

كشفت دراسة ميدانية عن تزعزع ثقة الناخبين بمسؤولي الحكومة المركزية أو الحكومات المحلية في العراق، جراء عجزهم عن حل المشاكل اليومية للمواطنين، وأكدت أن هناك تراجع للأحزاب الدينية أمام الأحزاب العلمانية، والوطنية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية في مدينة كربلاء المقدسة في يوم السبت المصادف ١٨-١٠-٢٠٠٨ في قاعة فندق الفنار، وبحضور عدد كبير من الشخصيات الدينية والاكاديمية، حيث استعرضت الدراسة الميدانية التي أجراها المركز في سبع محافظات عراقية في المنطقة الوسطى والجنوبية.

وأكد مدير المركز، الدكتور أحمد باهض تقي في حديثه عن الارقام التي كشفها الاستبيان، أن هناك عدم ثقة من قبل الناخبين تجاه السياسيين في الحكومة المركزية، والحكومات المحلية، مشيراً الى ان نتائج الاستطلاع تظهر تحولاً في رأي الناخب العراقي من تأييد الأحزاب الدينية لصالح الأحزاب العلمانية، كما أظهرت خيبة أمل بأداء مجالس المحافظات المحلية الحالية بشكل عام، فضلا عن بروز العامل الشخصي كمعيار مهم لاختيار عضو مجلس المحافظة في الانتخابات القادمة.

واظهرت الدراسة الميدانية تزايد الوعي الانتخابي لدى الناخب العراقي من خلال تأييده لإجراء الانتخابات "وبنسب عالية" باعتبارها الوسيلة الوحيدة لإجراء عملية التغيير الايجابي.

كما كشفت الدراسة عن وجود حالة من الإحباط الشديدة لدى الناخب العراقي من أداء مجالس المحافظات الحالية وكما اثبتته الرغبة في عملية التغيير من خلال تأييد إجراء الانتخابات أو من خلال النسبة العالية من العينة التي أكدت فشل مجالس المحافظات الحالية في تأدية واجباتها وتحقيق عملية التنمية والتطوير بالشكل المطلوب.

كما بينت الدراسة عدم وجود نسب مطلقة وكبيرة في التفوق لصالح حزب أو حركة على حساب الأحزاب أو الحركات الأخرى، سواء كانت منها علمانية ام دينية مما يعني إن هناك حاجة قوية لعمل ائتلافات جديدة لغرض تحقيق الأغلبية المطلوبة في اتخاذ القرارات.

وعزا مركز التنمية والدراسات الإستراتيجية، دوافع مشاركة الناخبين بكثرة في الانتخابات العراقية الماضية، بعكس العزوف الحاصل الآن، إلى أن الاصطفاف الطائفي والقومي والمناطقي كان قويا خلال السنوات الماضية ما دفع بالناخبين إلى المشاركة في الانتخابات دون التركيز على البرنامج السياسي للكيانات المرشحة.

هذا وقد شمل الاستطلاع سبع محافظات هي "بغداد والديوانية وواسط وكربلاء والنجف وبابل وذي قار"، وتراوحت العينات بين ١٨ و٥٠ سنة من كلا الجنسين، وبمستويات ثقافية وعلمية مختلفة امتدت من المستوى الأدنى للشهادات إلى أصحاب الشهادة العليا "ماجستير ودكتوراه". وبلغ عدد أفراد العينة الذين اشتركوا في الدراسة "٧٠٠" فرد تم توزيعهم بواقع ١٠٠ فرد لكل محافظة من المحافظات التي شملتها الدراسة، وكانت نسبة الإهمال الكلية في الاستمارات أما بسبب خطأ ملء الاستمارة أو عدم الإجابة عليها هي ٨٥،٥% .

وحظى الاستبيان بتقدير واشادة من قبل الخبراء والاكاديميين الذي حضروا الندوة واعتبروها خطوة ايجابية لتكريس دور مراكز الابحاث والدراسات في عملية بناء وتطوير الواقع السياسي العراقي.

كما حضرت الندوة العديد من الفعاليات الاعلامية من الفضائيات والصحف والاذاعات التي غطت المؤتمر الصحفي عبر مجموعة من اللقاءات والحوارات الجانبية.

وفيما يلي نص الدراسة الميدانية التي نشرها مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية:

خلاصة الدراسة

تتلخص نتائج الدراسة التي توصلت إليها بما يلي:

١- تزايد الوعي الانتخابي لدى الناخب العراقي من خلال تأييده لإجراء الانتخابات "وبنسب عالية" باعتبارها الوسيلة الوحيدة لإجراء عملية التغيير الايجابي.

٢- وجود حالة من الإحباط الشديدة لدى الناخب العراقي من أداء مجالس المحافظات الحالية وكما اثبتته الرغبة في عملية التغيير من خلال تأييد إجراء الانتخابات أو من خلال النسبة العالية من العينة التي أكدت على فشل مجالس المحافظات الحالية في تأدية واجباتها وتحقيق عملية التنمية والتطوير.

٣- هناك تحول هيكلي وتبادل في المواقع بين الأحزاب الدينية والأحزاب العلمانية لصالح الأحزاب العلمانية وهذا يؤكد حقيقة تراجع التأييد الشعبي للأحزاب الدينية مقارنة بالأحزاب العلمانية.

٤- عدم وجود نسب مطلقة وكبيرة في التفوق لصالح حزب أو حركة على حساب الأحزاب أو الحركات الأخرى،سواء كانت منها علمانية ام دينية مما يعني إن هناك حاجة قوية لعمل ائتلافات جديدة لغرض تحقيق الأغلبية المطلوبة في اتخاذ القرارات.

* الفرات سنتر

في لقاء مع مدير مكتب نينوى للمفوضية العليا للانتخابات

"محافظتنا الأولى في عدد الذين ساهموا في تحديث سجل الناخبين"

اجرى الحوار ـ سامر الياس سعيد

رغم إن موعد انتخابات مجالس المحافظات لم يتحدد لحد اللحظة إلا أنها ما زالت تشغل بال المواطن العراقي خاصة وان العديد من التساؤلات تنسج منوالها في خاطره ومنها ما يتعلق بالمراحل التالية لمراجعة سجل الناخبين.. بهرا التقت عبد الخالق الدباغ مدير مكتب نينوى للمفوضية العليا للانتخابات بغية كشف اللثام عن هذه الأسئلة وأخرى مثيلاتها حيث كان هذا الحوار:

- بداية هل لك إن تطلع قراءنا عن آلية عمل مكتب نينوى؟

* منذ تشكيل مكتب الانتخابات ومكتبنا قائم بعمله على قدم وساق لملاحقة الزمن والعمل على تغطية تفاصيل ودقائق العملية الانتخابية ضمن الوسائل المقرة من مكتب الانتخابات الوطني ومقره العاصمة الحبيبة بغداد وتعتبر العملية القادمة الرابعة في هذا المجال لذلك فخبرتنا تزداد مع تواتر العمليات الانتخابية..

- وكم عدد مراكز الناخبين التي تم فتحها في المحافظة؟

* لدينا في محافظة نينوى ٥٧ مركزاً استقبلت ٥٧٥٥٤٢ الف مواطن بغية تسجيل اسمه في سجل تحديث الناخبين خلال الفترة التي انحصرت ما بين ١٥ تموز ولغاية ٢٨ آب الماضي وهذا الرقم اعتبر الأعلى بين محافظات العراق فلذلك فمحافظتنا الأولى ضمن المحافظات التي قامت بتسجيل ناخبيها وتدقيق معلوماتهم لغرض مشاركتهم في العملية الانتخابية المرتقبة..

- وهل أنت متفائل بتحقيق هذا الرقم؟

* بالطبع نظرا لان المحافظة تعيش مرحلة أمنية قلقة وغير مستقرة مقارنة بالمحافظات الأخرى وابرز أنموذج هو العاصمة بغداد التي سجلت اقل من ٢٠٠ الف ناخب..

- والى ماذا تعزو تسجيل هذا الرقم لمحافظة نينوى؟

* ربما تلعب التوعية الانتخابية دورا رئيسا حيث حرم الناخب الموصلي في الاستحقاقات الانتخابية السابقة ومن الناس منْ حرم مشاركته أو جرمها اما اليوم فليس هنالك ما يشير على وجود مثل هذا التفكير فأفصح الموصليون عن قدرتهم الانتخابية من خلال المرحلة الأولى..

- ولكن هنالك من يشير الى إن عملية تحديث سجل الناخبين بدأت بداية ضعيفة في المحافظة؟

*نعم، ولكن قدرة مكتبنا استطاعت التغلب على مسالة عزوف الناخبين على مراجعة اكثر من ١٧ مركز انتخابي في الأيام الأولى لفتح تلك المراكز فاستعنا بطريقة تدعى العصف الذهني وهي ترتبط بالاستعانة برجال مؤثرين في المجتمعات لغرض حث المواطن على ممارسة حقه الانتخابي وتحديث معلوماته المسجلة لدينا ومن هولاء الرجال تمكنا من زيارة خطباء الجوامع وكهنة الكنائس فضلا عن رؤساء العشائر واعيان المدينة بغية مخاطبة المواطن وحثه مع إبراز المقاييس المعتمدة في العملية ومنها إتمام الناخب عامه الثامن عشر وغيرها من الأمور اللازمة..

- هذا فيما يتعلق بالايجابيات والتي أفرزت رقما جيدا فما ذا عن السلبيات التي ترافقت مع العملية؟

* مشكلة المهجرين فقد أحصينا عددهم والمقارب للدقة فوجدنا ان هنالك أكثر من ٢٨ الف مرحل من الاقضية والنواحي الى الموصل أو بالعكس ومن خلال مراجعتهم وجدوا سجلين احدهما للناخب الموجود في منطقته والأخر المختص بالمهجر الى المنطقة التي راجع فيها سجله واستعنا بخدمات دائرة الهجرة والمهجرين في المحافظة فلمسنا من جهتهم فتورا إعاقتنا على تأدية دورنا بصورة وافية حيث طالبناهم بفتح مقرات فرعية مرافقة لمراكز الناخبين لغرض التدقيق فتفاجأنا بتعاملهم مع الأمر بهامشية غير مبررة..

- وماذا عن الجهات الأخرى في المدينة ومدى تعاونها مع مكتبكم؟

* عندما نشير للجهات التي ساهمت بشكل كبير في دعم عملنا فتبرز في أولوية تلك الجهات دور قيادة عمليات نينوى من خلال توفيرها الحماية الأمنية المطلوبة لحماية تلك المراكز فضلا عن ملاكاتنا المتواجدة فيها وإشاعة روح الاطمئنان في نفس المواطن من اجل مراجعته للمراكز كما لابد من الإشارة لجهود مديرية تربية نينوى التي أتاحت لنا فرصة الاستعانة بالمدارس لغرض استخدامها كمراكز انتخابية فضلا عن الدور الذي اضطلعت به دائرة صحة نينوى حينما زودتنا بسجلات ومعلومات تتعلق بالوفيات لغرض إخراجها من سجل الناخبين وبالتالي تعاون هذه الجهات منح محافظتنا نتيجة مشرفة ومنطقية..

- وماهي رؤيتك بشان الأساليب الشاذة التي يمكن إن تبرز من خلال العملية الانتخابية المرتقبة وقدرتكم على منعها والحد من قدرتها على طعن النتائج الانتخابية؟

* بصراحة أنا متفائل بشان الحد من الأساليب والإجراءات التي يمكن إن يتبعها البعض لغرض الطعن بنتائج الانتخابات ومرد تفاؤلي هو الثقافة الانتخابية والوعي الذي بات يتسلح به المواطن سواء أو ممثلي الكيانات السياسية ومن هذا الواقع أتمنى الفوز لمن يستحق ثقة المواطن بعيدا عن الأساليب الملتوية فالمحافظة تستحق من يمثلها..

- بين مرحلة تحديث سجل الناخبين وإجراء العملية الانتخابية فترة محددة فما هي آلية عملكم خلال تلك الفترة؟

* يتلخص عملنا حاليا بالإشراف والتدقيق على كل تفاصيل العملية الانتخابية كما نعمل حاليا على مصادقة الائتلافات سواء أكانت بشكل مجاميع أو بشكل مفرد كما أعلمنا كل من يرغب بإقامة الائتلافات بتمديد الفترة لغاية ٢٥ تشرين الاول الحالي ومحافظتنا يحق لكياناتها ترشيح ممثليها للتنافس على ٣٧ مقعد هي حصة الممثلين لمجلس المحافظة..

- وعملية تهجير مسيحيي الموصل التي ازدادت في الآونة الأخيرة، هل هي مربكة لعملكم خاصة وإنها تمت بعد عملية تحديث سجل الناخبين؟

* قبل إن تكون مربكة لعملنا فإنها في الوقت ذاته مربكة لنفسياتنا ولها تأثير كبير علينا خصوصا فالمسيحيون إخوتنا وتعايشنا معهم ولم يصدر منهم أي فعل عدواني ونتفاجأ على حين غرة بترهيبهم لغرض إجبارهم على ترك مناطقهم ودورهم..

-وما عدد الكيانات السياسية التي تمت المصادقة عليها من خلال مكتبكم؟

* في الحقيقة هنالك عدد من الكيانات الموجودة في المحافظة والتي تم مصادقة كياناتها في فترات سابقة فضلا عن العديد من المرشحين الذين صادقوا كياناتهم في مقر المفوضية إلا إننا في المحافظة استقبلنا ائتلافين وأربعة مجموعات وستة مرشحين بصورة مفردة..

- وما الفارق الذي تم استحداثه خلال الانتخابات المرتقبة مقارنة بما جرى قبل أربعة أعوام أي في انتخابات ٢٠٠٥ ؟

* كان لدينا في الانتخابات السابقة ٥٢٠ مركز اقتراع اما اليوم فنمتلك ٦٣٢ مركز كما كنا نمتلك في الانتخابات السابقة ٢٦٢٥ محطة اقتراعية إلا إن الرقم ازداد في الانتخابات المقبلة فاصبح٤١٤٦ محطة انتخابية..